

اللباب في علل البناء والإعراب

والاستفهام لتضمُّنها معنى الحرف وإذا كانت بمعنى الذي يجبُ أن تُبنى لنقصانها إلا أنَّ ذلك خُولفَ لِمَا نذكره في الاستفهام وإذا حُدِفَ من صِلتِها شيءٌ خالفتْ بقيَّةَ أخواتها فإزداد نقصانُها ومخالفتُها للأصل فيجبُ أن ترجعَ إلى حقِّها من البناء واحتجُّ بقوله تعالى (ثُمَّ لَنَنْزِرَنَّ عَنْكُمْ مِّنْ كُلِّ شَيْعَةٍ أَيْسُّهُمْ أُشْدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا)

واحتجُّ الآخرونَ بما قال الجَرْمِيُّ خَرَجْتُ مِنَ الْبَصْرَةِ فَلَمْ أَسْمَعْ مِنْذُ فَارَقْتُ الْخَنْدَقَ إِلَى مَكَّةَ أَحَدًا يَقُولُ لِأَضْرِبَنَّ أَيْسُّهُمْ أَفْضَلَ بِالضَّمِّ بَلْ بِنَصْبِهَا وَلِأَنَّ أَيْسُّهُمْ مَعْرَبَةٌ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ فَتَكُونُ مَعْرَبَةٌ هَا هُنَا قَالُوا وَالْآيَةُ مُحْمَلَةٌ عَلَى غَيْرِ مَا ذَكَرْتُمْ وَفِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ أَقْوَالٌ قَدْ ذَكَرْنَا فِي إِعْرَابِ الْقُرْآنِ